جامعة البصرة
كلية الفنون الجميلة
Ahmed.munshid@uobasrah.edu.iq

الخصائص الفنية لاشكال المقابض وانعكاساتها الجمالية في الخزف الإسلامي

احمد عبد منشد
Ahmed Abd Manshed

الملخص

يهتم هذا البحث بدراسة اشكال المقابض وخصائها الفنية متقصيا بالبحث عن الأهداف الأساسية وعليه فقد تناول البحث الحالي دراسة الخصائص الفنية (لاشكال المقابض و انعكاساتها الجمالية في الخزف الإسلامي) ويقع في أربعة فصول اختص الفصل الأول بمشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي ماهية الشكل الجمالي للمقابض الموجودة على سطح الاناء في الخزف الاسلامي؟ وتجلت أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على الخصائص الفنية للمقابض و انواعها واشكالها والنقوش التي نفذت عليها في الفخار الإسلامي في حين تضمن هدف البحث التعرف على اشكال المقابض وخصائصها في الفترات الإسلامية اما حدود البحث فقط تضمن الحدود الزمانية (الفترات الاموية والعباسية) والحدود المكانية اشكال المقابض على الفخاريات في البلدان الإسلامية اما الحدود الموضوعية (التنوع الزخرفي من الناحية التعبيرية والجمالية على اشكال المقابض الفخارية في الفترات الإسلامية) وتضمن الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة فقد اشتمل على مبحثين المبحث الأول الفترات القديمة و أنواع المقابض التي ضهرت في العراق القديم اما المبحث الثاني فقد شمل الاشكال الزخرفية التي ظهرت على المقابض في الفترات الإسلامية (صدر الإسلام , الفترة الاموية , الفترة العباسية , الفترة السلجوقية , الفترة الاندلسية) ثم ختم الفصل الثاني بطرح المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري اما الفصل الثالث فقد خصص لإجراءات البحث من خلال تحديد المنهج المستخدم (المنهج الوصفي) وجاء في مجتمع البحث (5) نماذج اما الفصل الر ابع النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات واختتم بقائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية : الخصائص الفنية , المقابض , الجمالية , الخزف الإسلامي.

The summary

This research is concerned with the study of the shapes of handles and their technical castrations, investigating the search for the basic goals and attic. The current research dealt with the study of technical characteristics (of the shapes of handles and their aesthetic reflections in Islamic ceramics)

and falls in four chapters. The first chapter is concerned with the problem of research through the following questionWhat is the aesthetic shape of the handles on the surface of the pot in Islamic ceramics? The importance of the current research was manifested in highlighting the technical characteristics of the handles, their types, shapes and the inscriptions carried out on them in Islamic pottery, while the objective of the research included the identification of the shapes and characteristics of the handles in the Islamic periods. The limits of the research only include the temporal boundaries (the illite and Abbasid periods) and the spatial boundaries of the shapes of the handles on pottery in Islamic countries, while the objective boundaries (the decorative diversity in terms of expression and aesthetically on the forms of pottery handles in the Islamic periods). The second chapter included the theoretical framework and previous studies. It included the examiners of the first topic, the ancient periods and the types of handles that were affected in ancient Iraq and Greece, while the second topic included The decorative forms that appeared on the handles in the Islamic periods (issuance of Islam, the Umayyad period, the Abbasid period, the Seljuk period, the Andalusian period), then concluded the second chapter by presenting the indicators that resulted from the theoretical framework. The third chapter was devoted to the research procedures by determining the method used (descriptive approach). The research community (5) models, as for the fourth chapter, results, conclusions, recommendations and proposals, and concluded with the list of sources
Keywords: (technical characteristics, handles,aestheti Islamic ceramics

الفصل الأول : الاطار العام للبحث

مشكلة البحث :-

شكلت المقابض جزء مهم في تصميم الاشكال الفخارية فإضافة الى الجانب الوظيفي لها فهي تضيف جانب جمالي مكمل لشكل الانية الفخارية واهتم الخز افين على مر العصور بتصميم مقابض ملائمة ومنسجمة مع اشكال الاو اني لكي تحقق جانب وظيفي إضافة الى شكلها الجمالي وبالنظر للبحوث الاثرية للفخار في مختلف الفترات فقد ضهرت في الفترات الإسلامية اشكال الجرار الاستعمالية ومنها ما يستخدم للزينة وقد ميز الباحث بين أنواع هذه الفخاريات ولاحظ ان التنوع الشكلي للمقابض التي تم العثورعليها من خلال تنقيبات المختصين اضهرت هذه المقابض تنوع واضح و انطلاقا من اهتمامات الباحث في إيجاد المميزات في هذه المقابض والوقوف على اشكالها من خلال التساؤل التالي (ما هي الخصائص الفنية لاشكال المقابض الموجودة على سطح الاناء في الخزف الاسلامي؟).

أهمية البحث والحاجة اليه :

تكمن أهمية البحث الحالي بدراسة الخصائص الفنية و انوع المقابض واشكالها والنقوش التي نفذت عليها في الفخار الإسلامي اما الحاجة الية فتكمن في مساعدة المهتمين بدراسة الفن الإسلامي في الاطلاع على الموضوعات الخاصة في الفن الإسلامي لتحقيق الإفادة لذوي الاختصاصات الفنية ويرفد طلبة الدراسات الأولية والعليا في الفنون التشكيلية للاطلاع على فحواه .

اهدف البحث :

اقتضى عنوان البحث الحالي ان تكون له الأهداف التالية :

1. التعرف على اشكال المقابض وخصائصها في الفترات الإسلامية .
2. كشف التنوع الديني والبيئي والاجتماعي ومظاهره في المقابض الإسلامية .

3. الوقوف على الأسباب التي أدت الى وجود المقابض وزخرفتها في الفترات الإسلامية .

حدود البحث :

1.الحدود الزمانية (الفترات الاموية والعباسية).

2. الحدود المكانية (اشكال المقابض الفخارية في البلدان الإسلامية).

3. الحدود الموضوعية (التنوع الزخرفي من الناحية التعبيرية والجماليه على اشكال المقابض الفخارية في الفترات الإسلامية).

تحديد المصطلحات :

الخصائص لغة " خصص : خصه بلشيء خصا وخصوصا وخصوصية ... وخصه واختصه فرده به دون غيره . ويقال اختص فلان بالامروتخصص اذن انفرد به (Ibn Manzoor, p. 841).

" يذكر البستاني الخاصية ضد العامة ويستعملون خصوصا بالمعنى على نحو يعصبني زيد لاسيما كلامة (Boutros Gardener, 1869, pp. 540-541).

الخصائص اصطلاحا : هي " كل ما يتفرد بة الشيء من صفات بارزه تحدد كينونته وتدل عليه محددة معالمة بما تفرقة عن غيرة منه اذا تفرد خاص معبرعن ذاته) (Safra Naji, 2000, p. 5).

" هي مجموعة من الصفات والسمات الثابتة والمتغيرة التي يتصف بها الشيء والتي تشكل بمجموعها علامات واضحه تميزه عن الاخرين (Al-Rabaie, Karim Hamdi, 2006, p. 6) .

التعريف الاجرائي :هي تلك الصفات أو السمات الشكلية للمقابض الملازمة للأنية الفخارية والمميزة له بما يفرده ويفرقه عن غيره، والتي من خلالها يمكن معرفة خصوصية المنجز الفخاري الفني والجمالي .

الشكل لغة : هو " الشكل بالفتح والمثل والجمع (اشكال) (وشكول) ويقال هذا الشكل بكذا أي يشبهه وقوله تعالى (قل كل يعمل على شاكلته) (Al-Razi & Mohammed bin Abi Bakr Abdul-Qader, 1978, p. 344).

" الشكل : المثل تقول هذا على شكل هذا أي على اعماله وفلان شكل فلان أي مثله في حالات" وهو أن تكون ثلاث قوائم مُحَجلَّة وواحدة مُطلَقة أوثلاث قوائم مَّطْلَقة ورجْلٌ مُحَجلّة ، ولا يكون الشِكال إلاّ في الرّجل ، والفرَسُ (مَشْكول) وهو مكروه . و (أشْكَلَ) الأمْرُ التبس (Al-Razi & Mohammed bin Abi Bakr Abdul-Qader, 1978, p. 243).

الشكل اصطلاحا :

هو " تنظيم عناصر الوسط المادي التي يتضمنها العمل الفني وتحقق الارتباط بينهما فهو يدل على الطريقة التي تتخذ منها العناصر موضوعها في العمل الفني كل بالنسبة للاخر بالطريقة التاي تؤثر على كل منها بالاخر (Valley, Ali Shanawah and others, 2012, p. 25).

التعريف الاجرائي : وهو تنظيم العناصر التي يتضمنها العمل الفني وتحقيق الارتباط المتبادل او هو هيئة ترتيب الأجزاء والعناصر لتكوين العمل الفني .

المقابض لغة :" قبض – قبضا يده عن الشيء : امتنع عن امساكة \\ و-هـ عن الامر: نحاه \\ - والرجل عن القوم هجرهم تقبض الرجل عن القوم : اشمئزمنه انقبض الرجل عن القوم : هجرهم القابض " فا " من الطعام : من يتقبض اللسان منه (Al-Razi, Abi Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, 1994, p. 585).

المقابض اصطلاحا :

وهو عبارة عن شريط او حبل مصنوع من الطين يتصل بالانية اما من جزئها العلوي او السفلي ويكون في الانية بحسب حجمها وحسب الحاجة الية ويختلف عدد المقابض من انية الى أخرى .

المقابض اجرائيا :-

وهو جزء مضاف مكمل لاجزاء الانية يوضف لأغراض وظيفية ويحمل صفات جمالية لحمل الانية او تعليقها .

الفصل الثاني : (الاطار النظري والدراسات السابقة)

المبحث ألاول : (الفخار في العراق القديم وأنواع المقابض التي ظهرت فيه)

أن الإنسان في عصوره القديمة كان في صراع مستمر مع قوى الطبيعة من أجل ضمان غذائه ووجوده وقد لاحظ انسان تلك العصور المبكرة ان الطبيعة وخصبها وكثرة مياهها عرضه الى ان تتغير فتختفي كل مظاهر ادامتها مما يهدد حياته بصورة مباشرة ومن خلال ذلك بزغت مرحلة من مراحل تطوره الفكري أن باستطاعتها التاثير على الظواهر الطبيعية وتسخيرها لصالحه لتفادي النتاجات السلبية التي تؤدي إليها تلك التغييرات "ويعتقد توماس مونرو العلاقة البيئة الدينية بالفنون وان تاريخ الأديان مرتبط بتاريخ الفنون ولم يقتصر دور الفن في التعبير عن المعتقدات الدينية بل تعداه إلى تحديد اشكالها وتطويرها (Thomas Monroe, 1971, p. 35) وقد تنوعت استخدامات الفخار للدفن والطقوس والشعائر الدينية والاستخدامات اليومية المتنوعة ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن للدين الدور الأكبر في تحديد ماهية الفنون وبحسب اعتقاد توماس بأن الفن لا يقتصر في التعبير عن معتقد يمثل بيئة دينية إن كان في الفترات القديمة التي سبقت الاسلام بل عمد إلى تطوير هذه الأشكال بما يلائم طبيعة الفن الإسلامي الإبداعية المتجددة . لقد لاحظ الباحث ظهور شواهد من القطع الفخارية في العراق القديم بداية من دور حسونه ثم دور سامراء و حلف لكنها كانت عبارة عن قطع فخارية بسيطة خالية من المقابض كونها كانت تستخدم لغرض الاستعمال اليومي أي لم يكن هناك أي فكرة لدى الإنسان سواء متطلبات نفعية للحياة اليومية أي انها كانت تؤدي جانب وظيفي " ففي عصر حسونة الذي شغل النصف الأول من الالف السادس (ق.م) تنوعت الأشكال الفخارية لتشمل أشكال الجرار متنوعه الحجوم كما في شكل رقم (1) لكنها كانت خالية من المقابض أي أن الفنان هنا اهتم بالشكل الخارجي فقط (Zuhair Sahib, 2017, pp. 135-136)أما الانية في دور سامراء والتي مثلت اقدم صناعة فخارية على ارض الر افدين حيث تشير نماذجها إلى اهتمام الفنانين بتناسب أجزاء الآنية المتمثلة بالعلاقة ما بين سعة الفوهة وطول الرقبة (Zuhair Sahib, 2017, p. 139) .

شكل رقم (1)

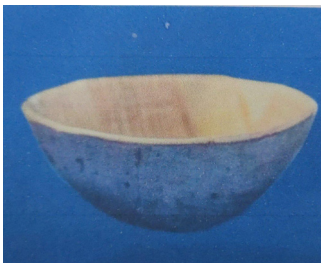

شكل رقم (2)

ويرى الباحث ان فخاريات حلف كانت عباره عن تداخل مابين فخار سامراء بشكل تثير إعجاب المتلقي وذلك من خلال اشكالها وخفة أوزانها ورشاقة جوانبها و أناقتها حيث استخدمت طريقة اللوالب الطينية في التشكيل وهي تقنية تواصل مع مبدعي فخاريات حسونة وسامراء . كما في شكل رقم (3) . وقد وجد الباحث أن بداية تطور الاواني الفخارية وظهور المقابض عليها ظهر في فترة فخار جمدة نصر ولكن لم يكن ليؤدي غرض جمالي و انما كان لغرض استعمالي كالحمل أو للطقوس الدينية وكانت عبارة عن مقابض بسيطة خالية من الزخارف كما في شكل رقم (4) حيث يمثل الشكل جرة بدون رقبه تحتوي على أربع مقابض خالية من أي زخارف مثبتة على بدن الجرة حول الرقبة.

شكل رقم (3)

شكل رقم (4)

" أما في عصر العبيد الذي شهد هيمنة سلطة المعبد على معظم الفعاليات الاجتماعية والطقوس الدينية فقد ادى ذلك الى تحريك الفكر الاجتماعي فكانت هناك حاجة ماسة إلى حلول اله محل التشكيل باليد وكانت فخاريات عصر العبيد محملة بثقافة عصرها (Al-Asadi, Ali Hassin, 2002, pp. 43-45) ومن خلال ذلك وجد الباحث في أشكال الأو اني تنوع كبيرفي انظمتها الشكلية وتز ايدت اشتراطات كهنة المعبد بإدخال نوع من التعقيد على اشكالها استمرظهور المقابض في فخاريات هذا العصروكذلك ظهرت ايضا المصبات لتؤدي غرض وظيفي وهو اما المسك او الصب و انجاز عمليات التقطيرللسو ائل النذرية أو الطقوس الدينية التي شهدت انتشارا في الفكر الاجتماعي "

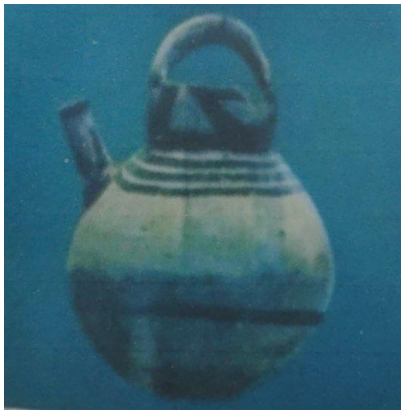

شكل رقم (5) .

"أما العصر السومري الذي يسمى بالعصر الذهبي تاريخيا المعروف بعصر فجر السلالات الأول والثاني والثالث والذي يتحدد بالفترة (2371-2800) حيث شهد هذا العصر استقرار ملحوظا فآل الأمر إلى حدوث تطورفي انتاج الانية الفخارية حيث استمر ظهور المقابض ايضا في هذا العصر (Zuhair Sahib, 2017, pp. 177-178)

ولكن نظرا للتطورات التي شهدها العصر فقد ارتأى الباحث ان المقابض قد تطورت من حيث اشكالها التي كانت عبارة اشكال هندسية كما في الشكل رقم (6) حيث يمثل الشكل جرة عثرعليها في موقع الخفاجي في منطقة ديالى حيث تحتوي الجرة على مقبضين شريطيين مثبتين على جو انب الجرة على الكتفين أما الزخارف التي ظهرت عليها فهي عبارة عن زخارف محزوزة بخطوط متكررة . بعد ذلك وجد الباحث ان هنالك تطورفي تقنيات النحت في العصر السومري ما بين الاضافه والحذف وتعد إشكالية دراسة الفضاء علي السطوح التصويرية عاملا مهما في تحديد أماكن تلك المنظومات النحتية التي وزعت على سطح الآنية وعلاقة ذلك بايصال دلالات فكرية ما بين أفراد الشعب السومري لذلك اكتشف السومريون أن مفردات وجودهم الطبيعي يمكن ان تتحول إلى أدوات سحرية من القوة الماورائية الافتراضية " لقد أضاف السومريون إلى سطوح الآنية الفخارية اشكال النساء التي تؤدي حركة طلب الولادات الجديددة فوصفوا ابدان تلك الآنية المنتفخه لتمثل بطون النسوه لتوضيح اعراض الحمل (Zuhair Sahib, 2017, pp. 119-120) كما في الشكل رقم (7).

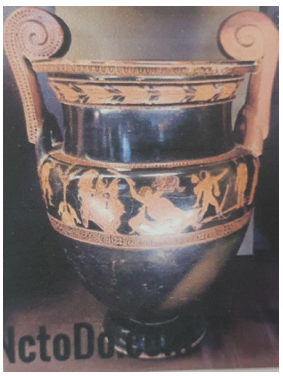

شكل رقم (6)

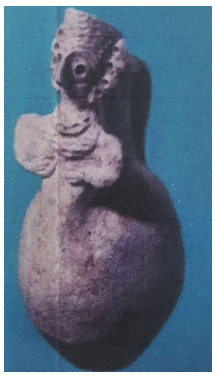

شكل رقم (7)

ومن خلال ذلك يرى الباحث ان شكل المقبض ابدع الفنان فيه بأختزال شكل المرأة إلى كرتين صغيرتين إحداهما تمثل العينين والأخرى تمثل الأنف مع كرتين تمثل الثديين وظهرت تلك الأشكال الأنثوية الرمزية على نوع خاص من الجرار, ويرى ايظا الباحث أن النساء السومريات اعتادت على ملئ جوف تلك الآنية النذرية وذلك باعتقادهم انها تخصب بوعاء الخصب وترتشف منه ع شكل جرعات صغيرة لتؤدي عملها بنيلهن الولادات المتزايدة وهذا مشابه لاشكال الاقنعة الافريقية واشكال الآنية في الفن الرومانتيكي .

أما الفخار الاكدي فنجد هنا حدوث تطورات مهمة في مدن مابين النهرين نتيجة لامتزاج الفكر السومري في أواخر فجر السلالات بالفكر الاكدي مما ادى إلى اصطلاح تسمية هذا العصر بالعصر الذهبي أيضا حيث أثر كل ذلك على الفن مما أدى إلى تطور الفخار هنا " فنجد ظهور آنية فخارية تحتوي ع مقبض واحد موضوع على احد الجوانب كان هنا لغرض استخدامي في الحياة اليومية كما نجد أيضا ذلك في فخار العصر البابلي حيث احتوت الآنية على مقبض واحد موضوع بشكل جانبي على احد جوانب الاناء وكانت المقابض هنا خالية من الزخارف (Al-Asadi, Ali Hassin, 2002, p. 47)

المبحث الثاني : الأشكال الزخرفية التي ظهرت على المقابض في فخار الفترات الإسلامية

الفخار في عصر صدر الاسلام :

إن الفن هو نشاط إنساني مرتبط بالمجتمع الذي نشأ فيه زمانا ومكانا ويتأثر بما تأثرت به المجتمعات الإنسانية من معتقدات وعادات وظروف اجتماعية وسياسية و اقتصادية إن ما جاءت به الحضارة الإنسانية من إبداعات خلاقة من القدم والى يومنا الحاضر تعود الى العمل الدائب والمستمر الذي مارسه الإنسان منذ وجوده على الكرة الأرضية شكل ما انتج منذ أقدم العصور هو ما تتطلبة الحاجة اليومية منه " وان الفن الإسلامي لم يأخذ كل ما صادفه من فنون الحضارات ومن موضوعاتها وعناصرها بل وقف موقف الناقد منها وساهمت هذه الحضارات في تطور الفن الإنساني بشكل عام والخزف بشكل خاص (Mohammed, Saad Maher, 2009, p. 10)ويعد فن الفخار من أهم الحرف الفنية التي مارسها الفنان المسلم منذ أن تطورت أركان الإسلام في مختلف البلاد العربية لأن الخزف حقق فكرة الحضارة الإسلامية في جوانب متعددة لذلك أقبل المسلمون على فن الخزف إقبالا كبيرا .واستطاعوا أن ينتجوا خزفاً على مستوى عالي من حيث القيمة الفنية ولم يكتفوا بذلك فقط بل واصلوا الى ان يكون انتاجهم الخزفي من الاواني والتحف المختلفة (Al-Alfi, Abu Saleh, p. 115).

وقد ارتأى الباحث أن الخزف الإسلامي يعد من الابداع الاول من بين كل النتاجات الاخرى غزارة في انتاجه على الرغم من طمر لكثير منه الا ان التنقيبات التي تجري ما بين فترة وأخرى مازالت تكشف العديد من القطع ذات الأشكال

المختلفة والمتنوعة المتميزة في الصناعة والزخرفة والالوان .

وان الخزف الإسلامي يعد مؤشرا لما كانت عليه الدولة من تقدم و ابداع حيث تأثرت به جميع البلدان وأصبح يتم تقليدة من حيث الشكل أو الزخارف والالوان ولكنه يحتل مركز الصدارة من بين جميع الفنون الأخرى , ويرى الباحث أبدع الخز افون المسلمون في اختيار ألوان الخزف و اتقان طلاءه مما جعل الأو اني الخزفية متميزة ومنفرده بأشكالها والو انها حيث نجد الخزف ذو اللون الأبيض والأصفر الليموني والأخضر ولكن اللون الأكثر استخداما وتميز والاكثر انتشارا هو اللون الفيروزي والشذري وكذلك ظهر الخزف ذو البريق المعدني الذي يعد اول انتاج الخزف والذي أصبح موضع لتقليدة من الدول الأخرى .

وقد تضمن صدر الإسلام على الفترات التالية -:

أولا : الفترة الاموية (41 _132 هـ) (661_749 م)

لقد تميزت النتاجات في عهد الدولة الأموية بأنها كانت تستخدم لأغراض اليومية أي وظيفية استعمالية لسد الحاجه الضروريه للحياة اليوميه لإنتاج الفخار أما الطابع الجمالي كان بشكل بسيط يتميز بالانسجام مع و اقع الطبيعة " اذا اختصرت زخارف المقابض في هذه الفترة على عناصر ادميه و هندسية ونباتية وحيو انية وكانت النسب يشوبها التبسيط مع الاهتمام بإبراز التفاصيل الخارجية للشكل وكانت اما تعمل بتقنية الفنان او عن طريق صب قوالب كما في شكل (8) وكانت الأعمال أما مزججة أو غير مزججة حسب رغبة التقني لتلك الفخاريات وحسب الطابع المعيشي والإمكانية المادية للمجتمع الأموي آنذاك (Nour-Eddine, 1999, p. 108)

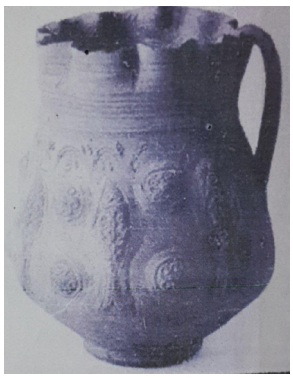

شكل رقم (8)

ومن خلال ماتقدم ارتأى الباحث أن أشكال المقابض في الفخار الاموي أما أن تكون مزدوجة الشكل بانحناءات من أعلى الفخارية الى المنتصف تقريبا وذلك لسهولة حملها او كإسناد إلى الذي يحمل الفخارية كما في شكل رقم (9) فقد يمثل الشكل جرة متعددة المقابض وضعت من تحت الرقبه الى المنتصف بطريقة بسيطة وهي على شكل حبل طيني متوسط السمك مثبت بشكل منحني على الجرة

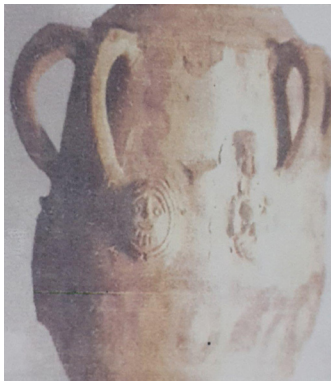

وفي نهاية كل مقبض يوجد وجه آدمي منحوت بطريقة النحت البارز مثبت اسفل كل مقبض أما المقابض نفسها فكانت خالية من الزخارف مكملة لزخارف الفخارية نفسها أو كانت تستخدم لغرض طقوس دينيه او مصممة حسب الطلب من مقتنيها

شكل رقم (9)

ومن خلال ما موجود في الشكلين (8) و(9) نلاحظ أن هناك اختلاف في أشكال المقابض واعدادها " اما من الناحيه الجماليه أو من الناحية الاستخدامية ففي شكل رقم (8) يكون المقيض بشكل شريط إما في شكل (9) فأن المقبض هنا على شكل حبل دائري وهذا تنوع و إبداع من قبل الفنان في إنتاج مقابض نفعية جمالية (Jadan Ali Nayef, 1988, p. 64)

ومن خلال ما تقدم ارتأى الباحث أن البدايات الأولى لأشكال المقابض في الفخار الاموي كالت نفعية تعمل بشكل مبسط خالي من الزخارف كونها تستخدم لسد الحاجات اليومية والطقوس الدينية .

ثانيا : الفترة العباسية :

يعد الخزف من الصناعات الأولى التي عرفها الإنسان منذ العصر الحجري الحديث حيث اهتدى بطريقه او بأخرى الى حرقه و اتقان اشكاله الكثيرة التي منها ما كان لسد الحاجات اليومية أو لحفظ الحبوب أو الطعام فيها ومنها ما يستخدم لحفظ الزيوت والعطور

ولهذا بدأت صناعة الخزف في تطور ملحوظ فلم يستغني عنها جيل من الاجيال او يغفلها شعب من الشعوب على مختلف العصور والأزمنة

" ففي العصر العباسي بدأ التطور الحقيقي في صناعة الخزف ومنذ القرن الثاني الهجري بات الخز افون يتفننون ويبتكرون في الأشكال والتقنيات المتبعة (Hamid, Abdul Aziz, 1995, p. 310)

ومن خلال ذلك ارتأى الباحث ابتكارات جمالية ابداعية تنم عن خبرة الخزاف العباسي مع طينته من خلال تكوين الأشكال والزخارف التي امتازت بها صناعة الخزف في العالم العربي الاسلامي .

وقد بدأت الثورة الحقيقية في هذه الصناعة في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري وكانت بداياتها في الكوفة والبصرة ومما يؤكد مكانة البصرة المبكره في صناعة الخزف " هو العثور في حفائر مدينة الرقة في اعلى الفرات على قطع من الخزف المزجج باللون الأخضر يرتقي تاريخها إلى مطلع العصر العباسي تزينها زخارف نباتية وهندسية في جزئها العلوي كشريط كتابي منقوش بالنقش البارز (Hamid, Abdul Aziz, 1995, pp. 315-318)

الخصائص الجمالية للمقابض في الخزف العباسي

لقد أضاف الخز افون العباسيون إلى المقابض سمات جمالية اضافة الى كونها تؤدي غرض وظيفي فهي أصبحت لها وظيفة جمالية ايضا " حيث نجدها زينت بتيجان مزخرفة بأشكال وجوه حيو انية منقوش على سطوحها بطريقه التحزيز على طريقة الحبال الطينية بشكل متموج أو أفعو انية أما الفراغات التي بين المقابض فكانت تملأ بعقود جميلة مزخرفة بزخارف متنوعة ايضا وكان يضاف لها ستائر تغطي الفراغ الحاصل ما بين المقابض من الأسفل وكانت زخارفها اما حيو انيه او نباتيه او هندسية بالاضافة الى أشكال آدمية ومشاهد تمثل مواضيع الحياة اليومية (Hamid, Abdul Aziz and Abidi, Salah Hassan, 1979, p. 160) .

" وقد أضيفت قطع تزيينية التي هي عبارة ع على وجه حيو اني كالقطة اوالبوم او الثعلب ويلصق جانباه على سطح المقبض والرقبة (Khalifa, Rabi Hamid, 1997, p. 343) فهي بذلك تزيد من قوة التصاق المقبض بالرقبة كما في شكل رقم (10) وبعد ذلك ابتكر الخزاف العباسي نوع جديد من الزخارف هي زخارف (العقود) * وكانت في أول الأمر بشكل مبسط و أنواع مختلفة فمنها المفصصة واستخدم ايضا (الستارة) التي تتصل عند أسفل المقبض لتملأ الفراغ المحصور بينهما وترتفع عند طرفها العلوي لتصل عند منتصف العقد وبعدها اخذت تحمل صور الوجوه الآدمية ذات المسحة المغولية بالإضافة إلى الأشكال الحيو انية ظهرت أشكال نباتية وهندسية

" اما العقود فكانت اشكالها اما ع شكل حنيه او قوس وتنتضم ويزداد مقدار انفراج القوس او يقل حسب الفراغ

الحاصل بين المقبضين بعد ذلك تعددت أشكاله فظهر العقد المطول والمنفتح و المفصص التي تكون على هيئة نصف دائرة يتراوح عددها مابين (1_5) فصوص ذات فتحات متساوية ويتناسب طول وعرض العقد مع طول المقبض كما في شكل رقم (11) (Hamid, Abdul Aziz, 1995, p. 350).

شكل رقم (10)

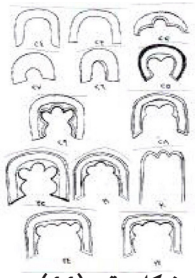

شكل رقم (11)

" إن الفن الإسلامي لكونه فن إبداعي جمالي يبحث عن الجمال من خلال توظيف الأشكال الجمالية التي تنم عن ذوق الفنان المسلم فقد توصل الخزاف العباسي الى عنصر زخرفي اخر الا وهو الزخارف بطريقه (الباربوتين)* حيث زينت بعض مقابض الاواني والجرار بطريقه الباربوتين وهي إحدى الطرق التي ابتكرها الخزاف المسلم في فنون الزخرفة الدقيقة على سطح الحباب (Hamid, Abdul Aziz, 1995, p. 432)

ثالثا :الفترة الفاطمية : (358هـ_ 968)

يعد العصر الفاطمي ثورة ملموسة في الفن ، وأن أنواع الخزف التي سادت صناعتها في هذا العصر لم تكن وليدة هذا العصر و إنما مهدت لها القرون السابقة وان فن الخزف قد لقى اهتمام ورعاية من قبل الحكام الفاطميين إذا كان لديهم توجه واهتمام لرعاية النهضة الفنية مما ساعد على إقبال الفنانين لهذا الفن لكن نجد ان " اهتمامهم كان مرتكز على الزخارف التي زينت سطوح الأواني الخزفية كونهم كانوا يجسدون الحياة اليومية على شكل مشاهد تصور على الآنية اما المقابض التي ظهرت في هذه الفترة فكانت معمولة بشكل مبسط خالي من أي زخارف (Hassan, Zaki Mohammed, p. 148) منفذة عليها ومثال على ذلك شكل رقم (12) و(13)

شكل رقم (12)

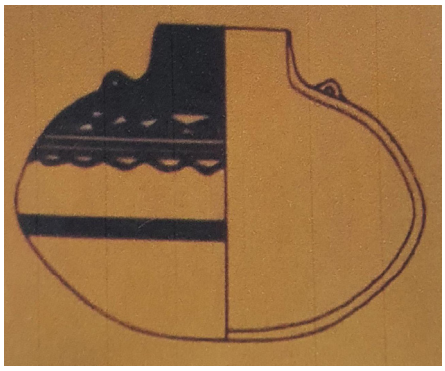

شكل رقم (13)

ومن خلال ما تقدم ارتأى الباحث أن أشكال المقابض في العصر الفاطمي كانت متأثرة باشكال المقابض في العراق القديم وذلك بسبب ما كان يرد اليهم من الخزف العراقي حيث نجد أن الخزافين في هذا العصر عملوا على تقليد القطع الخزفية العراقيه ولكن اضافوا الى أشكال الآنية الخارجية بعض الاضافات ما عدا المقابض .

رابعا : الفترة السلجوقية : (429 هـ_1037 م)

امتاز العصر السلجوقي بنهضة فنية كبيرة فقد ابتكر الخزافون السلاجقة أروع أنواع الخزف الإسلامي "وتعد هذه الأنواع من افخر ما انتج من الخزف على الاطلاق ووصل الخزافون في القرنيين السادس والسابع الهجري والثاني عشر والثالث عشر ميلادي الى الكثير من الاشكال الخزفية والأساليب المعروفة في خزف ما قبل هذا العصر الى مرحلة غاية من الدقة والاتقان (M.L. ' Q Dimand, p. 181) وضهرت عدة أنواع للخزف السلجوقي ومن اهم أنواعها التي وجدت فيها مقابض وهو النوع المسمى بالخزف ذو الزخارف المحزوزة والمحفورة وهو نوع من الخزف الأبيض اكثر صلابة و اقل سمكا و اكثر اتقانا كما في الشكل رقم (14) .

" والذي يمثل اناء يحتوي على مقبض واحد من جوانبة عمل المقبض على هيئة حبل ذو سمك ضعيف موضوع بشكل منحني من اعلى الفوهه ويصل الى منتصف الاناء معمول بشكل بسيط خالي من أي زخارف وكان يستعمل كأستعمال يومي سواء للحفظ او غيرها من الأمور(Al Khafaji, Messa Slim, 2017, p. 81)

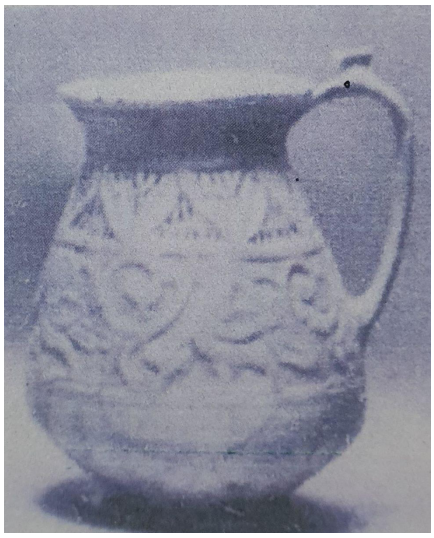

شكل رقم (14)

ومن خلال اطلاع الباحث على أنواع الخزف السلجوقي ذو الزخارف المحفورة والمحززة عثر على ابريق وعرف باسم (خزف جبري) وهو خزف شعبي واشتهرو بفن الخزف واختصو بانواع تنفيذية وفنية تشتمل على رسوم حيوانات وطيور فوق أرضية مورقة اما شكل المقبض عبارة عن حبل طيني خالي من الزخارف اتصل من الاعلى بفوهة الابريق التي تشبهه شكل الطابر اما من الأسفل ارتبط المقبض بشكل الابريق وهنا يتضح للباحث ان اشكال المقابض السلجوقية كانت تحقق غرض استعمالي لسد متطلبات الحياة اليومية إضافة الى الجانب الجمالي كما في شكل رقم (15).

خامسا : الفترة الأندلسية :

" اشتهر في الأندلس نوع من الخزف المسمى بالخزف ذو البريق المعدني المصنوع في (مقلة) والذي ظهر في القرن (14م) "حيث كان تشكيل الفخار في أول الأمر باليد بعد ذلك استخدم الدولاب او العجله بعدها تم حرقه ثم طلائه وحرقه مرة أخرى لتثبيت الطلاء عليه (Shukran Kherbutli, Fawzi Mustafa & Abdul Karim Ali, 2007-2008, p. 60).

ومن أشهر مناطق صناعة الفخار في الأندلس هي مدينة غرناطة وان الخزف ذو البريق المعدني ظهر في الأندلس في القرن (4 هـ) ومن نماذج المقابض التي ظهرت في الخزف الأندلسي "هو قدر من نوع الخزف ذو البريق المعدني المعروف باسم (القدور الحمراء) " حيث احتوى الشكل على مقبضين كبيرين وضعا على الجوانب بشكل غير مألوف سابقا

عريضين من الاسفل ويقل العرض من الاعلى لتنتهي المقابض بنهاية مدببة متصلة بالرقبة من الأعلى. أما الزخارف التي ظهرت ع المقابض فهي عباره عن زخارف اسلاميه منفذه بطريقة التحزيز البسيط (Al-Azam, Abdul Hadi, 2005_2006, p. 190 _ 191)كما في شكل رقم (16).

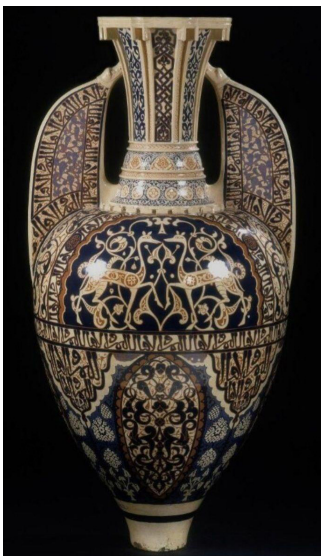

شكل رقم (15)

شكل رقم (16)

المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري :-

1. كانت الفخاريات القديمة المتمثلة في دور حسونه وسامراء وحلف خالية من المقابض كونها تستخدم لأغراض يومية .

2. ان بداية ضهور المقابض كانت في فترة جمدة نصر ولكنها لم تؤدي دور جمالي فقط و انما كانت تؤدي دور وظيفي إضافة الى الطقوس الدينية .

3. ضهرت المقابض المزخرفة في العصر السومري وكانت الزخارف هي زخارف هندسية محززة بخطوط متكررة وظهور الاشكال النحتية التي كانت على شكل مقابض تؤدي دور الخصب والتناسل .

4. تطورت المقابض في العصر الاموي حيث زاد عدد مقابضها الى أربعة مقابض او ثلاثة والتي كانت تستخدم لغرض الحمل .

5. لقد أضاف الخز افون في الفترة العباسية الى المقابض سمات جمالية إضافة الى كونها تؤدي غرض وظيفي حيث كانت ذات مجسمات على شكل وجوه .

6. تعد المقابض في العصر الفاطمي معمولة بشكل مبسط خالي من الزخارف .

7. ان اشكال المقابض في الفترة السلجوقية كانت تحقق غرض استعمالي لسد متطلبات الحياة اليومية .

8. تعد المقابض في الفترة الاندلسية ذات صفات جمالية غير مألوفة سابقا حيث كانت تؤدي غرض وظيفي ذو ابعاد جمالية متميزه .

الفصل الثالث: جراءات البحث

المنهج المستخدم :-

في ضوء هدف البحث والمعطيات التي ضمنها الاطار النظري تبنى الباحث المنهج الوصفي وبطريقة تحليل المحتوى في استقراء البنى الشكلية للمقابض لعينة البحث .

مجتمع البحث :-

تضمن مجتمع البحث على العديد من النماذج التي بلغ عددها (25) منجزا فنيا حيث تيسر للباحث الاطلاع على مصوراتها.

عينة البحث :-

اتبع الباحث الطريقة القصدية التي جاءت ممثلة لمجتمع البحث الأصلي بما يحقق هدف الدراسة الحالية والبالغ عددها (5) نماذج

أداة البحث :-

اعتمد الباحث الملاحظة للكشف عن الخصائص الفنية لاشكال المقابض و انعكاساتها الجمالية في الخزف الإسلامي لتحقيق أغراض البحث .

تحليل العينة :-

اعتمد الباحث التحليل في عينة البحث وفق معايير محددة للوصول لاستقراء وتشخيص مناسب يحقق أغراض البحث وهدفه من خلال استقراء ووصف عام لبنية العينة .

انموذج (1) :

اسم العمل : انية خزفية

قياس العمل : 26 سم

فترة الإنجاز: الفترة العباسية

الوصف البصري : انية خزفية ذات حافة صغيرة مستقيمة وفوهه واسعة اما البدن فهو منتفخ بيضوي الشكل يستند على قاعدة صغيرة دائرية الشكل ولة مقبضين على شكل اسد .

التحليل : يعد هذا العمل من أروع نتاجات الفترة العباسية حيث ان شكل المقبض يدل على إمكانية الخزاف في تصميم مقبض يلائم فكره وامكانيته الفنية بالإضافة الى مكان المقبض كوضيفة نفعية فقد اعطاه قيمة جمالية فقد عمد الخزاف الى جعل المقبضين متقابلين ليضيف هيبة ووقار للعمل الفني حيث عمد الفنان على تشكيل المقابض في هذه الانيه على اشكال حيو انية تمثل اشكال الأسود حيث

لصقت المقابض اسفل الفوهه من الأعلى بواسطة اقدام الأسد الامامية اما من الأسفل فتم استناد المقابض بواسطة قدمي الأسد الخلفية حيث ثبتت من الأسفل عند وسط الانيه اما الزخارف المتبعة في هذا النموذج فنجد ان الخزاف عمد الى استخدام التناظر والتكرار بالاشكال النباتية التي زينت اسفل الانية ووسطها وعند المنتصف اما جو انب الانية من المنتصف حول الزخرفة النباتية فنجد ان الخزاف عمد الى رسم اشكال الحيو انات التي كانت تمثل البدو الرحل ومن خلال ذلك يرى الباحث ان ادخال أسلوب التكوينات الحيو انية النحتية قد اعطى قيمة جمالية وتقنية وفنية بعد ان كانت تستخدم المقابض لغرض نفعي فقط وان هذا التطور في الأسلوب جعل من المقابض تحفة

فنية تسر كل من ينظر اليها وجعل المتلقي يستلهم الفنون الإسلامية بما لها من خصوصية و ابداع جمالي متالق .

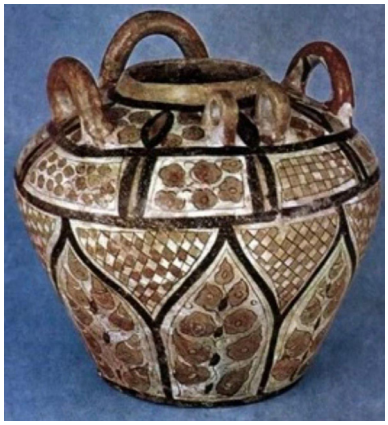

انموذج (2)

اسم العمل : انية خزفية

قياس العمل :30

فترة الإنجاز: الفترة العباسية

الوصف البصري : انية خزفية لها فوهه واسعة نسبيا وذات عمق قصير جدا اما بدن الانية فهو منتفخ شبه كروي والشكل مستدق من الأسفل قاعدتة مستديرة مستوية ولها مقابض انصاف دائرية كبيرة الحجم تتوزع بالتساوي على جسم الانية ولها مقبضين بشكل متناظر صغيرين

التحليل : اما الشكل العام للمقبض هو على جزئين الجزء الأول هو ثلاثة مقابض موزعة بالتساوي على جسم الانية ملتصقة بشكل متناظر على جسم الانية واشكالها انصاف دو ائر عملت بشكل مبسط والجزء الثاني هو عبارة عن مقبضين صغيرين ذو فتحات متقابلة والوظيفة الأولى لانصاف الدو ائر الكبيرة هي للحمل اما المقابض الأخرى المفرغة من الوسط فوظيفتها الأساسية هي لتمرير حبل لغرض التعليق بالجدار لحماية المحتويات التي توضع في داخل الجرة من المؤثرات الخارجية واهتم الخزاف لعباسي في شكل الاو اني الخزفية وبذل جهدا في التفنن بها والمقابض في هذا العمل لها وظيفه مهمة قد وظفها الخزاف لما يلائم شكل الانية أولا ولغرض وظيفي ثانيا إضافة الى الغرض التزييني وقد عمد الخزاف برسم الاشكال النباتية والهندسية في جدران الانية وكان الأسلوب في هذا الرسم يتميز بالتناظر والتكرار وبالوان تناسب طبيعة الفن الإسلامي وقد قسم الاشكال بشكل متساوي كان لها دور في اظهار تكوينات لها شبة كبير مع المحاريب والقباب الإسلامية ومن هنا يرى الباحث ان هذا العمل ذو أسلوب تجريدي مبسط ومن هذا استنبط الباحث بان هذا العمل هو قريب للمدرسة التجريدية رغم وجود تفصيلات بسيطة على جسم الانية التي اتسمت بالبساطة في التكوين والتخطيط .

انموذج (3)

اسم العمل : جرة خزفية

قياس العمل : 30 سم

فترة الإنجاز: الفترة الاموية .

الوصف البصري : جرة خزفية ذات بدن بيضوي متوسطة الحجم لها رقبة مستدقة ذات حافة مائلة محددة الى الخارج مزودة بمقبضين احدهما صغير الحجم والأخر فقد جزء منه يربط بين الفوهه من الأعلى وبدن الفوهه من الأسفل ولها فتحة جانبية لها جانب وظيفي لخروج السائل منه .

التحليل : ان اشكال المقابض الموجودة في هذه الجرة عبارة عن اشرطة بشكل انصاف دو ائر احدهما وضع بشكل جانبي ويكون اسفل رقبة الفوهه من الأعلى ومتصل بمنتصف البدن يؤدي وظيفة أساسية هي لحمل الجرة اثناء سكب الماء او السو ائل وتكون كموضع اسناد الى اليد اما المقبض الاخر الذي لم يتبقى منه الا قطع صغيرة عند فوهه الجره من الأعلى ومنتصف البدن وحسب اعتقاد الباحث بان شكل المقبض هو مشابه للمقبض الموجود على جانب العمل بشكل شريط . وان الخزاف الاموي أضاف لمسة جمالية بالاظافة الى وظيفتها الاستعمالية اما المصب الجانبي يبين بانها كانت تستخدم لغرض يومي وقد قام الخزاف الاموي برسم اشكال نباتية بشكل متناظر على بدن الجرة وتوريقات نباتية وزعت بشكل متناظر على جو انب

الانية كان لها دور جمالي في ابداع قيمة الخزف الاموي .

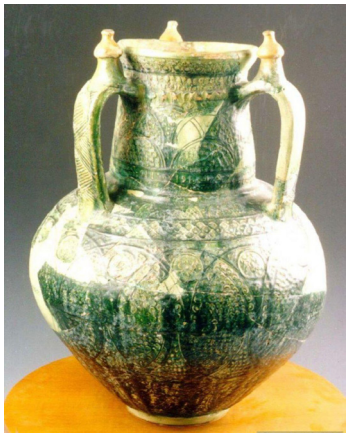

انموذج (4)

اسم العمل : جرة خزفية

قياس العمل :32 سم

فترة الإنجاز:الفترة الاموية

الوصف البصري : جرة خزفية ذات فوهه بحافة مائلة الى الخارج متصلة بعنق طويل نسبيا ذات بدن بيضوي الشكل مزوده بثلاثة مقابض

التحليل : عمد الخزاف الاموي الى إضافة سمة جمالية على اشكال المقابض إضافة الى كونها تؤدي غرض وظيفي ونلاحظ ذلك بشكل ملفت للنظر في شكل المقبض اذ نلاحظ بان الخزاف استطاع ان يوظف الفكر الإسلامي من قيم جمالية من خلال تجسيد شكل المأذن بشكل مصغر على اعلى المقابض اذ أعطاها لمسة جمالية وبالتالي تظيف قيمة جمالية للشكل الخارجي للانية وكان لون الخزفية يحمل في طياته مرجعيات دينيه لها ارتباط بالطبيعة من خلال اللون الأخضر الحشائشي المائل الى الاصفرار الذي وجد في بعض أجزاء الجرة وخاصة لون المقابض الذي يعطي روحية لها ارتباط بشكل ورونق الماذن الذهبية الذي امتد الى منتصف الجرة اما من الأسفل فكان اللون اخضر غامق مائل الى الزيتوني الذي أعطاها روحية شجرة شامخة بثمارها وتعد الجو انب التفقنية والفنية في هذا العمل تؤكد على الأسلوب التعبيري من خلال استخراج دلالات أدت الى اظهارالقيمه الجمالية للمقبض ومن خلال ذلك استنتج الباحث ان هذا العمل يعود الى المنهج التعبيري الذي يتناسب مع رؤية الخزاف الذاتية وظهر ذلك بصورة واضحة من خلال تجسيد اشكال المأذن على المقابض حيث جعلها شامخة كشموخ المأذن الإسلامية بما حمله شكل المقبض من شكل تجريدي تعبيري في ان واحد .

انموذج (5)

اسم العمل : ابريق خزفي

قياس العمل : 37 سم

فترة الإنجاز: الفترة السلجوقية

الوصف البصري : ابريق خزفي يمثل هيئة طائر اقرب الى الديك مكور البدن ممتلئ بعناصر نباتية مخرمه تتصل بعنق ليمتد ليتوج برأس ديكذو عين لولبيه ومنقار مدبب وتحتوي الرقبة على شريط في منتصفها يوازي شريط اخر في القاعدة يحمل بعض العناصر الكتابية

التحليل : اتخذ مقبض هذا الابريق الخزفي هيئة ذيل طائر امتد من منتصف الجرة الى راس الطيروأعطى روحية كامله لشكل ذيل الطائر ويحتوي على نهايات تتوزع على المقبض ذات اشكال لولبية تشبه اشكال ريشات متوزعة بالتساوي لها وظيفة جمالية ووظيفة نفعية من خلال هذا العمل نلاحظ ان الشكل المجرد لهيئة الحيوان الطائر قد اسهم في توليد تكوين جمالي حيث يتمتع الخط المنحني للمقبض في تحديد البنية الشكلية لمفردات العمل من خلال التقاء المنحنيات الزخرفية مع بدن الابريق وتداخلها مع بعضها والتي لها دلالات على مبدأ التوحيد من خلال توحيد الاشكال للعناصر النباتية والحيو انية والكتابية والتي تمثل رؤية

جوهرية للعقيدة الإسلامية واستخدام اللون الأزرق الفيروزي والتي تمثل ارتباط الخزاف السلجوقي بعقيدته

الإسلامية ومن خلال ذلك يرى الباحث ان الخزاف السلجوقي من خلال التكوينات الزخرفية الموزعة على البدن والمقبض عكس قدرة الخزاف الفنية والذهنية في البحث عن الجمال من خلال التعمق في الاشكال الزخرفيه و انماطها . وارتبطت القيمة الجمالية بعقيدة الخزاف الذي ابرز الجمال المطلق والتجديد والانتقال من العالم المادي الملموس الى العالم الروحي الذي لا نهاية له ومصدره الأولى الخالق سبحانه وتعالى .

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات

النتائج

1. ادخال أسلوب التكوينات الحيو انية بشكل نحتي على المقابض الذي اعطى قيمة جمالية لشكل المقبض إضافة اللا قيمتها النفعية الاستعمالية كما في نموذج رقم (5-1).

2. ان تقابل المقابض الموضوعة على بدن الجرار الخزفية هو ما توصل الية الخزاف المسلم لتؤدي وظيفة نفعية ووظيفة جمالية في ان واحد كما في نموذج رقم (4-2-1).

3. اعتمد الخزاف المسلم الأسلوب التجريدي في صياغة منجز اته الخزفية وفي توظيف الزخارف النباتية والحيو انية والكتابية لتؤدي غرض جمالي ينم عن روحية وفكر الخزاف المسلم والابتعاد عن التجسيم كما في النماذج (4-3-2-1).

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية :

1. ان الفنان المسلم كان لا يستهدف محاكات الطبيعة و انما كان يبحث عن التجديد المبتكر في انشاء تكويناته الجمالية ذات أنظمة شكلية جذابة تستهدف الذهن الروح للعلاقات الكونية التي نعيش في رحابها.

2. ان توجه الفنان المسلم نحو التجريد والتبسيط واغناء السطح بزخارف متنوعة دون الاهتمام بمطابقة الشكل الطبيعي كان محاولة للابتعاد عن الايقونه والاقتراب من العقل الرمزي والانتقال من شفرة الى أخرى.

3. ان المقابض في نشئتها التكوينيه العامة هي مجموعة من المفاهيم الوظيفية التي حملت في طياتها بعدا وظيفيا ابتكر الخزاف أسلوبا فنيا في جعل المقابض تتخذ بعدا وظيفا إضافة الى بعدا جماليا مبتكرا .

الهوامش

* العقود-:هو أسلوب ظهر في فن العمارة اولا الا ان الخزاف العباسي ادخل هذا النوع من الزخارف على مقابض الفخاريات ليملأ الفراغات الحاصلة ما بين المقابض واعطاها قيمه جماليه و ايضا يتعتبر وجود العقود حدثا جديدا ومبتكرا ما بين الفنون. وقد ارتأى الباحث أن العقود المفصصة لم تكن تزين مقابض الأواني فقط و انما وجدت أيضا في مقابض بعض الحباب على هيئة نصف دائري ولكن وجدت فيها اختلافات ما بين عقد وآخر في المقابض وقد وجدت على بعض العقود المتطاير الجزء العلوي منها على صورة الشخص المختص بها لتأكيد على أهمية و لإضفاء مسحة الإجلال والتعظيم عليه .

* الباربوتين -: وهي إحدى الابتكارات التقنية الفنية التي ابتكرها الخزاف المسلم في فنون الزخرفة الدقيقة على سطح الحباب وتتم الطريقة من خلال إضافة محلول الطين الناعم والكثيف في داخل قمع صغير يصب منه المحلول بدقة على حدود الزخارف المرسومة على سطح الطين فوق المقابض . حيث يحتوي الشكل على مقبضين جانبيين على شكل مثلث يحتوي على ثقب دائري في وسط كل مقيض ربما نجد ان المقابض هنا مشابهة للمقابض التي وجدت في العراق وخاليه من أي زخارف .

المراجع

1-Al Khafaji, Messa Slim. (2017). Aesthetics of Ceramic Sculptures in the Seljouk Age. Babylon: Doctoral thesis, Faculty of Fine Arts, University of Babylon

2-Al-Alfi, Abu Saleh. (n.d.). Islamic Art, Its Origins, Philosophy, School,. Egypt: Dar Al-Ma 'raq, Egypt

3-Al-Asadi, Ali Hassin. (2002). History of Porcelain Ancient Periods Mapan Rivers, J1. Al-Amal Printing and Publishing House, Balqa University, Irbid College

4-Al-Azam, Abdul Hadi. (2005_2006). History of the Art of Islamic Pottery and Ceramics. Dhira Printing & Design House

5-Al-Rabaie, Karim Hamdi. (2006). research into the favorite and non-preferred characteristics of the faculty member as seen by students of the Faculty of Art. published research, Arabian Gulf Magazine

6-Al-Razi, & Mohammed bin Abi Bakr Abdul-Qader. (1978). Mukhtar Al-Sahah. Beirut: Umayyad Library, Beirut

7-Al-Razi, Abi Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria. (1994). The Whole Language. Beirut : Dar al-Thawr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut Lebanon

8-Boutros Gardener. (1869). Qatar Ocean, vol. I. Beirut: Lebanon Library, Beirut

9-Hamid, Abdul Aziz. (1995). Civilization of Iraq J9. Beirut: Dar Al Gail, Beirut

10-Hamid, Abdul Aziz and Abidi, Salah Hassan. (1979). Islamic Arts. Freedom House Printing, Baghdad

11-Hassan, Zaki Mohammed. (n.d.). Al-Fatmayin's treasures. Dar al-Arabih

12-Ibn Manzoor. (n.d.). The Surrounding Arab Tongue. Dar Lassan Arabs, Beirut

13-Jadan Ali Nayef. (1988). Amoists, Abbasids, Andalusians. Amman: Royal Society of Fine Arts, Dar al-Bashir Publishing and Distribution, Amman, Jordan

14-Khalifa, Rabi Hamid. (1997). Art of pottery and ceramics (Islamic Arabic art), J3. Tunisia: Tunisia

15-M.L. ' Q Dimand. (n.d.). Islamic Arts, T: Ahmed Mohammed Issa. Egypt: Dar Al Ma'rafa Egypt

16-Mohammed, Saad Maher. (2009). Islamic Arts, T2. Egypt: Hala Publishing and Distribution, Egypt

17-Nour-Eddine. (1999). Safwa: Rafiq Al-Khazaf. Kuwait : Kuwait Society of Plastic Arts, Isotope Implementation and Printing

18-Safra Naji. (2000). Language Characteristics in Arabic Theatrical Text. Baghdad: Master's Thesis Published, Faculty of Fine Arts University of Baghdad

19-Shukran Kherbutli, Fawzi Mustafa, & Abdul Karim Ali. (2007-2008). Arab Islamic Civilization. Antiquities and Arts Cooperative Press

20-Thomas Monroe. (1971). Evolution in the ArtsJ1, T: Mohamed Abu-Dessen et al. Cairo: Egyptian General Authority for Composition and Publishing, Cairo

21-Valley, Ali Shanawah and others. (2012). Constructive pure shape in modern abstract drawing. Amman: Safa Publishing and Distribution House, Amman

22-Zuhair Sahib. (2017). The Iraq Epic. Baghdad: Books and Documents House, Baghdad